



جاسم إبراهيم فخرو

جروح جامعة قطر الغائرة!!



من المهم أن نزرع الولاء وحب الوطن في صدور أبنائنا وبناتنا.. وللوصول إلى هذا الهدف المنشود والمهم فإنه بحاجة إلى أكثر من الأقوال والتصريح والتلميح بالذات وبالإنجازات والأغانى والأهازيج والشيلات والعرضات .. فإن الأمر بحاجة إلى من يمسح على رؤوس الأبناء بحنية واهتمام والاستماع إليهم حتى وهم صامتون؟!

ووضع الحلول الجذرية والمنطقية لمشكلاتهم بدون تفضل ولا منه.. مع يقيني وتقديرى للنية الطيبة للمسؤولين الذين يرغبون بشدة النهوض بالمستويات والهمم إلى أعلى درجاتها حبا في الوطن ومستقبل أجياله. ولكن إذا كنا نحن لا نتحمل أبناءنا فمن سيتحملهم؟!

وارى أتنى بكتابه مقال الأسبوع الماضي "لماذا يتهدل طالبنا" فقد أصبحت جرحا عميقا غائرا طريا.. لأنها الحقيقة التي لا تسد بغربال .. واضحة جدا أن الدولة لم تقم من خلال مؤسساتها المعنية بواجبها تجاه أبنائها بالشكل المطلوب تجاه هذه القضية ، وجامعة قطر كسرت خاطر وغربت أبناء الوطن مكرهين وليسوا أبطالا كما يقال !!.

وهذا هو كلام من تواصل معى من الإخوة الكرام من مختلف الطبقات والفئات .. ولكنني سأتوقف عند تعليقين لأبناء قطر الله يوفهم ويحفظهم من الذين تغريوا للدراسة بعيدا عن الوطن والأهل رغمما عنهم وكل ظروفه وإمكاناته بسبب عدم التوافق بين كلية المجتمع وجامعة قطر. إحداها تقول "إحنا قرابة 15 طالبا في لوطن بالمملكة المتحدة متخرجين من كلية المجتمع ومكملين دراستنا في الخارج لأن جامعة قطر قصفت نص الساعات التي درسناها في كلية المجتمع". أنا ظلمت من قبل في جامعة قطر ودخلت كلية المجتمع وحصلت على المركز الأول على دفعتي والحين أنا على نفس المنوال وان شاء الله شهر 9 راجعين بالشهادة. وخلوا جامعة قطر للأجانب!!!.

أما الطالب عبدالله الحنزاوى فيقول: "أشكرك أستاذ جاسم على المقال الأخير عن التعليم واشهد انك نطقت بالذى في صدورنا، حيث إننى من خريجي كلية المجتمع وكنت أتمنى ان أكمل تعليمي في جامعة قطر ولكن كما قلت في المقالة لم نجد من جامعة قطر سوى الجحود مما جعلنى أتغرب خارج وطني".

أتمنى أن تصل هذه الآراء إلى المسؤولين وان يفكروا بجدية في حل هذه القضية المهمة التي تخصل عmad الوطن ومستقبله.. ويجب على كلية المجتمع أن تبدل ما في وسعها لنصرة أبنائها ومكتسباتها وسمعتها العلمية التي باتت مشكوكا فيها من قبل أقرب الجهات إليها.

"عيالنا أمانة في أنفاسكم يا أصحاب الشأن والقرار".